اتجاهات الطالبات بكلية التربية (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن) نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة

اسم الباحثة

إيناس أبو بكر محمد البلتاجي هلال

بحث مقدم

للمؤتمر العلمي الرابع عشر بكلية التربية جامعة الفيوم

تطوير التعليم في عصر اقتصاد المعرفة وتكنولوجيا المستقبل

المحور السابع

التربية الخاصة والتحديات المستقبلية في ظل اقتصاد المعرفة

البند الثاني

- دمج المتعلمين في ظل اقتصاد المعرفة

١٤٣٩هـ -٢٠١٧ م

ملخص البحث

اتجاهات الطالبات بكلية التربية (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن) نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة

الاسم: إيناس أبو بكر محمد البلتاجي هلال
الوظيفة: أستاذ التربية الخاصة المساعد
التخصص: صعوبات تعلم
جهة العمل: كلية التربية – قسم التربية الخاصة –جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن –الرياض–المملكة العربية السعودية.

الملخص:

لقد جاءت فكرة البحث الحالي حول معرفة اتجاهات طالبات كلية التربية نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة والذي أصبح ضرورة حتمية من ضروريات اقتصاد المعرفة، فكان لثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دور الريادة وقيادة التحول الهائل في الآونة الأخيرة في جميع جوانب الحياة ومناحيها المختلفة وخاصة في مجال التربية الخاصة والاتجاه العالمي نحو الدمج حيث مكن اقتصاد المعرفة الإنسان من فرض سيطرته والذي استمد قوته من قوة المعلومات إذ أصبحت مورداً أساسياً من الموارد الاقتصادية لها خصوصيتها، من حيث انتاج أنشطة التعليم والتدريب والتعلم فضلا عن تطوير الأدوات العملية والتقنية التي يمكن تطبيقها مباشرة على فئات المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء دمجهم في المدارس العامة بشكل يعطي الحياه أكثر سهولة ومرونة.

وهدف البحث الى معرفة اتجاهات الطالبة بكلية التربية جامعة الأميرة نورة نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة واتبع البحث المنهج الوصفي لقياس الاتجاهات حيث قامت الباحثة بإعداد استبيان للاتجاهات تكون من ٣٠ مفردة بعد تحكيمه وثلاث مكونات (المكون الأكاديمي والاجتماعي

والنفسي) وأجري البحث على عينه قوامها (٢٠٠) طالبة من طالبات قسم المناهج وطرق التدريس وقسم علم النفس وقسم الطفولة المبكرة وللتحقق من فروض البحث استخدمت الأساليب الإحصائية: اختبار تحليل التباين و المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وأظهرت النتائج: عدم وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الطالبة بكلية التربية نحو الدمج ترجع إلى تخصص المناهج وطرق التدريس أو تخصص علم النفس أو تخصص الطفولة المبكرة – كذلك وجود اتجاهات سلبية نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في المدارس العامة لدى الطالبات بقسم : (مناهج وطرق تدريس–علم النفس– الطفولة المبكرة).

Attitudes of female students in the Faculty of Education (Princess Nora bint Abdel Rahman University) towards the Inclusion of students with special needs in public schools

Abstract: The idea of the current research on the Attitudes of Students of the Faculty of Education towards the Inclusion of pupils with special needs into public schools, has come to be imperative of the knowledge economy, the information and communication technology revolution had the leading role and leadership of the tremendous transformation of recent times in All aspects of life and its various facets, especially in the field of special education and the global trend towards Inclusion, where the human knowledge economy has enabled it to dominate and which derives its strength from the power of information as it has become an essential resource of economic resources, in terms of the production of education

and training activities Learning as well as the development of practical and technical tools, that can be applied directly to groups of learners with special needs, during their Inclusion into public schools, in a way that gives life easier and more flexible. The aim of the research is to know the Attitudes of the student in the Faculty of Education , Princess Nora University , towards the Inclusion of students with special needs in public schools and follow research descriptive approach to measuring Attitudes where a researcher has prepared a trend questionnaire of 30 individual arbitrations and three components (component Academic, social and psychological), research was carried out on a sample of (200) female students from the curricula and teaching methods section, the Psychology section and the Early Childhood section and to verify the research assumptions used statistical methods: analysis of variances, arithmetic averages and standard deviations showed Results: No statistically significant differences in student Attitudes in the Faculty of education towards Inclusion due to the specialization of curriculum and teaching methods or specialization of psychology or childhood specialization early-also there are negative Attitudes towards integrating students with special needs with ordinary students in the student public schools Section: (Curricula and teaching methods-psychology-Early childhood).

أولا: مقدمة البحث

يمثل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة نسبة كبيرة بشكل يتعذر معه التحاقهم بمؤسسات ومراكز التربية الخاصة، والتي يكون عددها محدود في أغلب الأحيان مقارنة بنسبة ذوي الإعاقة، مما يعني أن الدمج في المدارس العامة بأشكاله المختلفة يمكن أن يكون أحد الحلول لهؤلاء الطلاب المعاقين وحصولهم على نصيب عادل من التعليم المنتظم، والذي تطور بشكل هائل في الآونة الأخيرة من خلال هيمنة المفهوم الجديد لاقتصاد المعرفة، والذي يدور حول الحصول على المعرفة والمشاركة فيها واستخدامها وتوظيفها، بهدف تحسين نوعية الحياة من خلال الإفادة من المعارف الثرية وثورة المعلومات واستخدام العقل البشري كرأس مال، ومن جانب آخر فإن دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يعد أبسط حقوقهم في ظل اعلان الأمم المتحدة عن حقوق ذوي الإعاقة وتوفير الوسائل التي تساعدهم على مواجهة متطلبات الحياة والحصول على

المساندة الصحية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع، والحصول على خدمات علاجية وتأهيلية متميزة.

ولا يزال الدعم والاهتمام بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مستمرا من قبل القائمين على السياسات التعليمية والأجهزة المعنية في المملكة العربية السعودية من خلال تطوير البرامج والخدمات والكوادر المهنية العاملة مع هذه الفئات وفقا لمجموعة من المعايير والمؤشرات التي تضبط الخدمات المقدمة لهم ضمن نظام التعليم العام، وذلك انسجاما مع الاتجاهات المعاصرة لإقرار نظام الدمج بعد أن ساد لفترات ليست بالقليلة نظام العزل واغفال حقوق هؤلاء الأفراد ظنا من المجتمعات بعدم ملائمة المدارس العادية لهم.

وفي ظل صيحات المناداة العالمية بالتمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، وفي ظل ردة الفعل القوية التي انبثقت عن كتاب لوكسلي وتوماس، تحت عنوان" هدم التربية الخاصة وبناء الدمج "أصبح الدمج مطلباً أساسياً وهاماً ورئيسياً لجميع الفئات الخاصة(Loxley&Thomas,2007) باعتبار أن الدمج هو السبيل الوحيد لتحقيق الهدف الأسمى للصحة النفسية والشعور بالسعادة وجودة الحياة .

ولا شك أن الدمج الحقيقي لذوي الاحتياجات الخاصة يزيد من فرص الاستمتاع بجودة الحياة، حيث يؤدى لدى الكثير منهم إلى جودة الإحساس بالوجود ذاته، بما قد يسهم بشكل جيد في سد العديد من الثغرات في الخبرة الفردية لذوي الاحتياجات الخاصة شأنه شأن اللاشعور الجمعي، فالدمج يعد غاية ووسيلة وعملية وناتجاً لكل استراتيجيات وخطط تحسين جودة الحياة في جوانبها المتكاملة والمتوازنة ليس فقط لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة بل للمجتمع ككل، أي أن المكان لا يغنى عن المكانة بل كلاهما معاً كل متكامل لا يغنى أحدهما عن الآخر. (الخولي وقنديل،11:2010)

وإذا كان العالم بأسره ينادي بدمج ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة فإن ذلك لا يعنى هدم ما يعرف بالتربية الخاصة بل يعني هدم الأفكار التي كانت تكمن

وراء التربية الخاصة والمتمثلة في عزل هؤلاء بمدارس خاصة بهم، فالتمثيل الثنائي المتمثل في التربية الخاصة والتعليم العادي كان ضروريا في الماضي وقد حقق أهدافه لكنه لم يعد مقبولاً في الوقت الحاضر، كما لم يعد الدمج خيارا بل هو واقع قائم ومستمر. (الخطيب،2009)

ولازالت نظرة المجتمع لذوي الاحتياجات الخاصة تحتاج لمزيد من التوعية والتثقيف حتى تتغير تلك النظرة المتدنية أو نظرة الشفقة الى نظرة إيجابية تتسم بالعدل والمساواة والاعتراف بحقوق هؤلاء الأفراد ومن ثم يمكن أن يأتي أسلوب الدمج بثماره ويحقق أهدافه، طالما تشكلت وجهة نظر إيجابية من كل المحيطين بذوي الاحتياجات الخاصة، خاصة المؤسسات التعليمية بمختلف أشكالها وعلى اختلاف تخصصات أفرادها سواء أكان هذا الفرد معلمة رياض أطفال أو معلمة صف أو اخصائية نفسية وهذه التخصصات تحديدا ما استهدفها البحث الحالي من خلال عينة قصدية من طالبات قسم المناهج وطرق التدريس وعلم النفس والطفولة المبكرة باعتبارهن معلمات واخصائيات المستقبل القريب.

ثانيا: مشكلة البحث

في التاريخ المبكر لتربية الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة أطلقت العديد من التسميات السلبية عليهم، وشاعت بين الناس مثل المعوقين والعجزة وذوي العاهات وكان لهذه التسميات آثار سلبية عظيمة على رأسها تلك الوصمة الاجتماعية لهؤلاء الأفراد بالقصور والعجز، ورافقت تلك المسميات اهمال وانكار لحقوقهم، ورفض لوجودهم اعتقادا بعدم قدرتهم على التعلم.

(برادلي، دايان، وآخرون–ترجمة: السرطاوي، زيدان، وآخرون،٢٠٠٠)

ثم كان شعار العام الدولي للمعاقين (١٩٨١) م "المساواة والمشاركة الكاملة" ومن خلال مفهوم "مجتمع التربية" حيث يشير المفهومان الى مسئولية المجتمع

حيال أفراده ذوي الاحتياجات الخاصة، وجاء الإعلان العالمي "التربية للجميع" تنويها لأبرز سمات هذه المرحلة، والمناداة بضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية المعاقين من التمييز، وتمكينهم من الوصول للإفادة الكاملة من مختلف الأنشطة والخدمات المتوفرة في المجتمع، وازداد هذا الاتجاه في الانتشار في كثير من المجتمعات. (سلامة ،٢٠٠٢)

ولا شك أن هناك الكثير من التأثيرات السلبية التي يمكن أن تتركها الإعاقة على نواحي كثيرة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل القدرات العقلية وإمكاناتهم للتعلم وقدرتهم على التحصيل الدراسي، والتوافق النفسي والاجتماعي مع الآخرين، فكان لابد للأساليب التربوية الحديثة التدخل في مواجهة تلك الآثار السلبية وعلاج المشكلات التي يمكن أن تنجم عنها، ومن ثم تتحقق أهداف المجتمعات لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع ليكونوا أعضاء فاعلين فيه.

من جانب آخر، تولي وزارة التربية والتعليم السعودية أهمية كبيرة لجمع الإحصاءات والبيانات الميدانية لمعرفة أعداد الأشخاص ذوي الإعاقة وخاصة الطلاب بهدف تقديم الخدمات المناسبة لهم، وتمثل ذلك في دور إدارة التربية الخاصة بالوزارة والتي تشرف على برامج ومعاهد التربية الخاصة البالغ عددها (٤١٩) برنامج موزعة على مدينة الرياض التعليمية وتتطلع الادارة إلى الوصول إلى جميع المستحقين للخدمة تحقيقاً لاستراتيجية الدمج التي اعتمدتها الوزارة، وفيما يلي احصائية بأعداد معاهد وبرامج ومعلمين وطلاب التربية الخاصة بإدارة تعليم الرياض للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)م

جدول (١) (إحصائية ذوي الاحتياجات الخاصة)

نوع	المعاهد	المدارس	المدارس	المدارس	المجموع	أعداد	أعداد

الإعاقة		الابتدائية	المتوسطة	الثانوية		الطلاب	المعلمين
العوق السمعي	4	15	5	4	28	1332	355
العوق البصري	1	4	3	3	11	252	130
الاعاقة العقلية	2	30	18	11	61	2178	438
التوحد	2	2	2	2	8	171	46
تعدد العوق	2	2	2	2	8	174	56
صعوبات التعلم	–	283	4	–	287	4756	374

(وزارة التعليم السعودية، ٢٠١٧)

وبناءا على هذه الإحصائية الحديثة الصادرة من وزارة التعليم السعودية يتضح لنا نسبة الأعداد الكبيرة نسبيا من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم، وتوزيعهم على المعاهد والمدارس بمراحلها المختلفة على مستوى مدينة الرياض.

ولا شك في أن الاتجاهات التي تحملها خريجات كليات التربية وعلى الأخص طالبات قسم المناهج وطرق التدريس وقسم علم النفس وقسم الطفولة المبكرة وقد لا يكون لديهن المعرفة الكافية في كيفية التعامل مع هذه الفئات الخاصة ومن ثم فإن اتجاهاتهن نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة لها أهمية كبرى في نجاح هذه العملية أو فشلها، فالمعلمون يتحملون مسؤولية تعهد حاجات هؤلاء الأطفال في صفوفهم الدراسية، وبذلك فإن معتقداتهم واتجاهاتهم بشأن قبول ممارسات دمج تلك الفئات الخاصة قد تكون ذات تأثير في درجة تحقيقهم لهذا الواجب .

من هنا جاءت مشكلة هذا البحث في التعرف على اتجاهات الطالبات، نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة، وما إذا كان من الممكن تطوير اتجاهاتهن نحو الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، والذي يؤثر بشكل إيجابي عليهم من كافة الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والنفسية **وفي ضوء ذلك تصاغ التساؤلات التالية:**

١- ما الفروق بين متوسط درجات الطالبات على استبيان الاتجاهات نحو الدمج في كلا من (المكون الأكاديمي والمكون النفسي والمكون الاجتماعي) والتي تعزى الى نوع التخصص (قسم المناهج وطرق التدريس-قسم علم النفس-قسم الطفولة المبكرة) لدى عينة البحث؟
٢- ما اتجاهات الطالبة بقسم المناهج وطرق التدريس نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في المدارس العامة.
٣- ما اتجاهات الطالبة بقسم علم النفس نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في المدارس العامة.
٤- ما اتجاهات الطالبة بقسم الطفولة المبكرة نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في المدارس العامة.

ثالثا: أهداف البحث
يسعى هذا البحث إلى التحقق من الهدفين التاليين:

١- التعرف على الفروق في اتجاهات الطالبة بكلية التربية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة على مكونات استبيان الاتجاهات نحو الدمج (المكون الأكاديمي والمكون النفسي والمكون الاجتماعي)، والتي تعزى لتخصص (قسم المناهج وطرق التدريس وقسم علم النفس وقسم الطفولة المبكرة).

٢- التعرف على اتجاهات الطالبة بقسم المناهج وطرق التدريس نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في المدارس العامة إيجابية أم سلبية.

٣- التعرف على اتجاهات الطالبة بقسم علم النفس نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في المدارس العامة إيجابية أم سلبية.

٤- التعرف على اتجاهات الطالبة بقسم الطفولة المبكرة نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في المدارس العامة إيجابية أم سلبية.

رابعا: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي من كونه يتناول متغيران هما: اتجاهات طالبات كلية التربية ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة، وفيما يلي توضيح لأهمية البحث من الناحية النظرية والتطبيقية:

أ- الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للبحث فيما يلي:

١- يتناول البحث متغيري اتجاهات الطالبة ودمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة، وهناك حاجة ماسة لبحث هذه المتغيرات ودراستها لدى الطالبات المتوقع تخرجهن من كلية التربية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

٢- معرفة وفهم العلاقة بين اتجاهات الطالبة بقسم المناهج وطرق التدريس وقسم علم النفس وقسم الطفولة ودمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

في المدارس العامة، مما قد يسهم في تعديل الاتجاهات السلبية وتغيير نظرة المجتمع نحو الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣-ما يضيفه البحث الحالي للتراث العلمي في مجال التخصص.

٤- عينة البحث الكلية من طالبات الجامعة وهي تمثل شريحة مجتمعية هامة، حيث تشتمل على طالبات كلا من قسم المناهج وطرق التدريس لتصبح معلمة صفوف أولية وطالبات قسم علم النفس لتصبح اخصائية نفسية وطالبات قسم الطفولة المبكرة لتصبح معلمة رياض أطفال ويمكن اعتبارهن من حيث مكانتهن اللصيقة بالعملية التعليمية، وأوضاعهن الوظيفية على تنوعها واختلافها، عامل هام ومؤثر في تطوير ومساندة الاتجاهات الحديثة نحو الدمج.

ب-الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية للبحث فيما يلي:

١-قد تساهم نتائج البحث الحالي في تغيير نظرة معلمة الصف العادي واخصائية علم النفس ومعلمة الطفولة المبكرة نحو أسلوب الدمج وتحمل مسؤولية تعليم وتلبية حاجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- قد توجه نتائج البحث الحالي اهتمام المسئولين نحو توفير نظم للدعم الإداري والتنظيمي والتدريبي للطالبات بجميع أقسام كلية التربية.

٣-قد تساهم نتائج البحث الحالي في تقبل معلمات واخصائيات المستقبل لعملية الدمج والتي تساعد بدورها في إتاحة الفرصة لتدريب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على التفاعل الاجتماعي وعملية التخاطب اللغوي بينهم، وغيرها الكثير من الفوائد التي يجنونها من عملية الدمج.

٤-قد توجه نتائج البحث الحالي للتعاون بين جميع أطراف العملية التربوية ودعمهم لبعضهم بعضاً وتوكيد قيمة المهارات المهنية واكتساب المعلمات والاخصائيات على اختلاف تخصصاتهم، لمهارات التخطيط في العمل التربوي والعمل الجماعي في المدارس العامة التي تطبق أسلوب الدمج.

٥- من الممكن أن تفيد نتائج البحث في تطوير مناهج أقسام كليات التربية بحيث تتناول موضوع الدمج وتقبل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، في العديد من المقررات وليس مقرر مفرد.

٦- يمكن الاستفادة من نتائج البحث كأساس لمزيد من الأبحاث بالمجال.

خامسا: حدود البحث

اقتصرت حدود البحث على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية:

اقتصر البحث على اتجاهات الطالبة بكلية التربية (قسم المناهج وطرق التدريس وقسم علم النفس وقسم الطفولة) ودمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة.

الحدود المكانية:

اقتصر البحث على عينة من الاناث من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس وقسم علم النفس وقسم الطفولة المبكرة.

الحدود الزمانية:

تم تطبيق أدوات البحث واستكمال الإجراءات البحثية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (١٤٣٧-١٤٣٨هـ).

سادسا: تحديد مصطلحات البحث اجرائيا

أ- الاتجاة (Attitude): الاتجاه نحو المعاقين: عرفته عبيد (٢٠١٢) بأنه المفهوم الذي يعبر عن محصلة استجابات الفرد من حيث القبول أو الرفض نحو موضوع يكون محوره الأشخاص المعاقين.

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه: الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على أداة البحث التي أعدت من قبل الباحثة (استبيان الاتجاهات نحو الدمج) لتعبر عن حالتها وأفكارها حول دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة.

ب- الدمج (Inclusion): يعرف اجرائيا بأنه وضع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة ليتلقوا مجموعة من البرامج التربوية والأكاديمية والنفسية والاجتماعية.

ج- الطالبة: تعرف اجرائيا بأنها الطالبة الملتحقة بقسم المناهج وطرق التدريس وقسم علم النفس وقسم الطفولة المبكرة بكلية التربية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ويتوقع تخرجها بعد انجاز مقررات القسم الملتحقة به لمدة أربع سنوات (منتظمة) لتصبح معلمة.

د- الطالب ذو الاحتياجات الخاصة (Student with Special Needs): يعرف اجرائيا بأنه الطالب الذي يختلف اختلافا جوهريا عن الطالب العادي Normal Studentأو الطالب المتوسط Average Student من حيث القدرات العقلية، أو الجسمية، أو الحسية، أو من حيث الخصائص السلوكية، أو اللغوية أو التعليمية إلى درجة يُصبح ضرورياً معها تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة لتلبية الحاجات الفريدة لديه. (مجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، ٢٠٠١)

هـ- المدرسة العامة: تعرف اجرائيا بأنها مؤسسة نظامية اجتماعية تربوية أنشأتها الحكومة، للعمل على تربية الأفراد وإعدادهم في إطار معيّن من البرامج والمناهج المحددة.

سابعا: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: متغير الدمج

أصبحت قضية الدمج من أهم القضايا المحورية في كل المجتمعات التي تعبر عن مستوى تحضر الأمة وقبول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين، وبخاصة بعد حدوث التطور المعرفي الهائل الذي ساد المجتمعات والدول من مشرقها لمغربها وجعل العالم كله قرية صغيرة منفتحة على بعضها بصورة أكثر سهولة وأقل تعقيدا من ذي قبل، فتحولت المجتمعات إلى مجتمعات معلوماتية يعتمد اقتصادها ورفاهية شعوبها اعتماداً كبيراً على تقنيات المعلومات، وتجلى ذلك في سرعة الحصول على المعلومات ودقتها، فظهرت بنوك المعلومات العالمية وشبكات خدمات المعلومات التي جمعت المعرفة الإنسانية ونتاج الفكر الإنساني ووضعتها في متناول العلماء والباحثين وطلبة العلم.

ويمثل الدمج إحدى الطرق الحديثة التي يتم بها تقديم أفضل الخدمات التربوية التي يحتاجها الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تتوفر في أقل البيئات التعليمية تقييداً، وقد اهتم المسؤولين في الآونة الأخيرة بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين نتيجة لإدراكهم بأن كثيراً من احتياجاتهم يمكن تحقيقها في المدارس العادية، حيث أشارت بعض الدراسات الحديثة إلى ضرورة الدمج للاستفادة من بعض الأنشطة والتأكيد على ضرورة أن يكونوا في مدرسة واحدة مع الأسوياء حتى يستطيعوا التفاهم معهم من خلال التواجد معهم بالطرق الصحيحة.

ويقصد بالدمج: دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في العملية التعليمية العامة، ويعتبر الطلاب في حالة دمج عندما يقضون أي جزء من اليوم الدراسي مع أقرانهم في الصف العادي، ويتميز برنامج الدمج النموذجي بأن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصف العادي يشاركون نشاطات اجتماعية جنباً إلى جنب مع الطلاب العاديين، وعادة ما يتلقون تعليماً إضافياً خارج الصف العادي من قبل معلم خاص مثل معلم غرفة المصادر (Lewis&Doolag, 1987)

ويعرف الدمج بأنه :عملية تؤكد على ضرورة أن تشتمل مدارس التعليم العام وفصوله على الطلاب جميعا بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي والخلفية الثقافية للطالب.(القريوتي، وآخرون، ٢٠٠٨ :ص32)

في حين عرف منصور وآخرون الدمج :أنه التحاق الطفل المعاق مع الأطفال العاديين في الفصول العادية طوال الوقت، حيث يتلقون برامج تعليمية مشتركة.(منصور وآخرون، ٢٠١٢ :ص ٣١٢)

ولقد تداخلت العديد من المصطلحات الأخرى مع مصطلح الدمج "Inclusion" بشكل مترادف، كالدمج التعليمي "Mainstreaming" والتكامل "Integration" إلا أن هناك تباين واضح بين تلك المصطلحات، فالدمج التعليمي يعني تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية أي توحيد المسار التعليمي بحيث يتضمن ذلك توفير بيئة طبيعية لذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم من الأطفال العاديين. (الشخص:1987)، أما التكامل فيعني الجمع بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين في الأنشطة المختلفة لبعض الوقت.

(Black et al, 2007) وهنا يتضح الفرق بين التكامل والدمج الشامل ، فالتكامل يتضمن الدمج بجانبه البدني ولكنه لا يعني بالضرورة خلق بيئة الدمج الشامل، ففي التكامل يمكن أن يتعلم الطفل ذو الاحتياجات الخاصة بجانب الطفل العادي في مهام غير مرتبطة تماماً بالمهام المكلف بها الطفل العادي الأمر الذي يجعل الود والوئام المنشود بين الطرفين والمستهدف من عملية الدمج غير مضمون. (الخولي وقنديل،14:2010) ولذلك فالدمج في معناه وهدفه الحقيقي يعني وضع الطالب ذو الاحتياجات الخاصة في فصل دراسي بمدرسة عامة بشكل منتظم مع السماح له بالمشاركة الفعلية في كافة الأنشطة المتاحة بينه وبين الطفل العادي بشكل يتماشى مع البرنامج التربوي الفردي المخصص له.(Fitzpatrick &Ryan, 2001:3)

ومع انتشار مفهوم الدمج كاتجاه حديث في التربية الخاصة، ومن خلال مفهوم "مجتمع للجميع"، والتوجه السائد حاليًا وانطلاقًا من أهمية هذا الموضوع، تم إعداد هذا البحث لاستعراض الجوانب النظرية التي يمكن أن تسهم في التخطيط الجيد لمستقبل أبنائنا من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة، ووضع الخطط التربوية والتعليمية المناسبة لأقسام كليات التربية المختلفة ضمن معرفة نوع أو طبيعة الاتجاهات لدى الطالبات، ومن ثم وضع

خطط لتطوير اتجاهات المعلمين والاخصائيين بكليات التربية نحو مشاركة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة زملائهم من الطلاب العاديين.

ولا يمكن لأسلوب الدمج أن ينجح إلا إذا تضافرت الجهود المخلصة الرسمية وغير الرسمية وتوافرت الشروط اللازمة التي من أهمها خلق اتجاهات إيجابية عند طلاب الجامعات وبخاصة طلاب كليات التربية والمعلمين والاخصائيين في المدارس العامة والمدارس التي تطبق أسلوب الدمج بشكل خاص، والمجتمع والطلاب العاديين بشكل عام.

ويحقق الدمج مجموعة من الأهداف هي (الروسان،٢٠٠٨):

١. إزالة الوصمة المرتبطة ببعض الفئات الخاصة، وتخفيف الآثار السلبية الاجتماعية لدى بعض فئات التربية الخاصة وذويهم، المرتبطة بمصطلح الإعاقة سواء أكانت عقلية أو سمعية أو بصرية أو حركية.

٢. زيادة فرص التفاعل الاجتماعي بين الأطفال العاديين وغير العاديين، سواء أكان ذلك في غرفة الصف أو في مرافق المدرسة الأخرى وما تتضمنه من نشاطات تعمل على زيادة تقبل الأطفال غير العاديين للأطفال العاديين.

٣. توفير فرص تربوية مناسبة للتعلم من خلال زيادة فرص التفاعل الصفي بين الطلاب العاديين وغير العاديين، حيث تعمل الأنشطة الصفية والممثلة في أساليب التدريس المختلفة وأساليب التقويم على زيادة فرص التعلم الحقيقي لديهم.

٤. تعديل الاتجاهات نحو فئات التربية الخاصة، من السلبية الى الإيجابية، وخاصة الاتجاهات المرتبطة بالرفض وعدم التعاون لكلا من الإدارة والمعلمين والطلاب.

٥. توفير الفرص التربوية لأكبر عدد ممكن من فئات التربية الخاصة من الموهوبين، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة، والمكفوفين، والصم، وذوي

صعوبات التعلم إذ لا تتوفر لكل هذه الفئات الخدمات التربوية في المراكز أو المدارس الخاصة بهم حيث تقبل نسبة بسيطة منهم.

٦. توفير الكلفة الاقتصادية العالية اللازمة لفتح مراكز/ مؤسسات التربية الخاصة، التي تتضمن البناء المدرسي والعاملين من اخصائيين ومعلمين ومواصلات، فضلا عن التجهيزات المدرسية.

ومن أجل توفير فرص تربوية متكافئة لجميع الطلاب بما يكفل تحقيق هدف الدمج كاملاً، وشاملاً دون وجود أي سلبيات، يجب أن يكون هناك تعاون تام وتنسيق بين معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة ومعلمي العاديين وتوحيد جهودهم.

وللدمج عدة متطلبات لابد من استيفائها لتحقيق النجاح بموضوعية وهي (الخشرمي، ٢٠٠٠):

١- توفير الدعم النظامي والقانوني لضمان التعليم الشامل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة.

٢- التخطيط المسبق للدمج وتحديد أهدافه والفئات التي سيشملها ونوع الدمج الذي سيتم تنفيذه.

٣- الاختيار الملائم للبيئة المدرسية التي سيتم تطبيق الدمج بها انطلاقاً من حاجات الأطفال الذين سيتم دمجهم.

٤- توفير مصادر الدعم والمساندة المادية والبشرية للمدرسة.

٥- الاختيار الملائم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين ينوي إدماجهم للتأكد من إمكانية استفادتهم أكاديمياً واجتماعياً وانفعالياً من البرنامج كما يجب التأكد من أن الأطفال الذين تم اختيارهم ليتم إدماجهم لا يحتاجون إلى درجة عالية من الرعاية والاهتمام، فالحالات البسيطة والمتوسطة الإعاقة هي الأكثر مناسبة للدمج خاصة بين الأطفال المعاقين عقلياً.

٦- الاختيار المناسب للمعلمين الذين سيتعاملون مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بغض النظر عن كونهم معلمي تربية خاصة أم معلمي فصول عادية.

٧- التهيئة المسبقة لجميع العاملين في المدرسة للأطفال العاديين وأولياء أمورهم من خلال الشرح وعرض الأفلام والصور والزيارات المتبادلة بين الأطفال العاديين وغير العاديين.

٨- التعاون مع أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لكي يشاركوا في المراحل المختلفة للبرامج.

٩- توفير الأدوات والوسائل والاحتياجات المختلفة التي تدعم خطط الدمج في المدارس العادية وإجراء التعديلات اللازمة في المدرسة والفصول والمناهج قبل البدء بالتنفيذ.

١٠- توفير نظام تسجيل مستمر لقياس مدى نمو الطالب في مختلف الجوانب.

ومن أجل التأسيس لتطبيقات حقيقية للإدماج الأكاديمي الفاعل، وتفعيلا أيضا لما جاء في قرارات الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الاعاقة التي صدرت عام ٢٠٠٦م، فقد بادرت بالفعل العديد من الجهات التربوية في الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا وآسيا بإعادة النظر بالتطبيقات القائمة لدمج الطلاب ذوي الاعاقة، وتأسيس معالم جديدة للتعامل مع مناهج التعليم العام بما يتيح المشاركة الحقيقية للطلاب ذوي الاعاقة بتلك المناهج. (الخشرمي،٢٠١٢)

ولكي تتناسب تلك المناهج مع حاجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ينبغي لمتخذي القرار حول المناهج التي سيتم استفادة الطالب منها العمل على تحديد الآلية التي ستتبع لتطويع المناهج العامة بما يتناسب وحاجات الطلاب الفردية، والدور الذي ينبغي أن يضطلع به المعلم العادي لتطويع تلك المناهج بما يتناسب مع الاختلافات بين التلاميذ، حيث لم تعد مهمة تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة قاصرة على معلم التربية الخاصة فقط كما كان من قبل.

ثانيا: متغير ذوي الاحتياجات الخاصة

اشارت العديد من الابحاث الى ضرورة بناء مهارات الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تحسين الكفاءة الذاتية وتحسين وتطوير خيارات الفرد المستقبلية من خلال تفريد التعليم وتصميم طرق متنوعة بحسب احتياجات الأفراد المختلفة، وتأتي الخطوة الاولى لسد هذه الفجوة من خلال توفير خيارات متعددة لاكتساب المعرفة وباستخدام التقنيات الحديثة، حيث يعد التغيير في الممارسات التعليمية مطلب ضروري وهام كما يعتبر مسؤولية تقع على عاتق الجميع في المجتمع التربوي، وبالنظر في الاحصائيات العالمية والمحلية لنسب الإعاقة نجد التالي:

- الإحصائيات العالمية: نسبة الأشخاص ذوي الإعاقة بالعالم (١٥) %.
- الإحصائيات المحلية: نسبة الأشخاص ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية (١.٥) مليون معاق.

(موقع البوابة الالكترونية لوزارة الصحة السعودية،٢٠١٦) متاح على https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/healthDay/2016/Pages/HealthDay-2016-12-03.aspx

وفيما يلي تعريف لأنواع الاعاقات المختلفة: موقع الأمانة العامة للتربية الخاصة، (٢٠١٤) http://www.moe.gov.sa/se

الإعاقة الفكرية: حالة تشير إلى جوانب قصور ملموسة في الأداء الوظيفي الحالي للفرد، وتتصف الحالة بأداء عقلي أقل من المتوسط بشكل واضح يكون متلازماً مع جوانب قصور في مجالين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية: التواصل، العناية الذاتية، الحياة المنزلية، المهارات الاجتماعية، استخدام المصادر المجتمعية، التوجيه الذاتي، الصحة والسلامة، المهارات الأكاديمية

الوظيفية، وقت الفراغ ومهارات العمل، ويظهر التخلف العقلي قبل سن الثامنة عشرة.

تعدد الاعاقات: هو وجود أكثر من اعاقة لدى التلميذ من الاعاقات المصنفة ضمن برامج التربية الخاصة مثل الصمم وكف البصر، أو التخلف العقلي والصمم، أو كف البصر والتخلف العقلي والصمم...الخ، تؤدي إلى مشاكل تربوية شديدة ولا يمكن التعامل معها من خلال البرامج التربوية المعدة خصيصا لنوع واحد من أنواع الاعاقة.

الإعاقة السمعية: مصطلح عام تندرج تحته -من الناحية الإجرائية -جميع الفئات التي تحتاج إلى برامج وخدمات التربية الخاصة بسبب وجود نقص في القدرات السمعية، والتصنيفات الرئيسة لهذه الفئات هي: الصم، وضعاف السمع.

الإعاقة البصرية: مصطلح عام تندرج تحته -من الناحية الإجرائية -جميع الفئات التي تحتاج إلى برامج وخدمات التربية الخاصة بسبب وجود نقص في القدرات البصرية، والتصنيفات الرئيسة لهذه الفئات هي: المكفوفون، وضعاف البصر.

صعوبات التعلم: هي اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة والتي تبدو في اضطرابات الاستماع والتفكير والكلام، والقراءة، والكتابة (الإملاء، والتعبير، والخط)، والرياضيات والتي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالعوق العقلي أو السمعي أو البصري أو غيرها من أنواع العوق أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية.

الاعاقات الجسمية والصحية: هي اعاقة تحرم التلميذ من القدرة على القيام بوظائفه الجسمية والحركية بشكل عادي مما يستدعي توفير خدمات متخصصة تمكنه من التعلم، ويقصد بالإعاقة هنا أي إصابة سواء كانت بسيطة أو شديدة تصيب الجهاز العصبي المركزي أو الهيكل العظمي أو العضلات أو الحالات الصحية التي تستدعي خدمات خاصة.

اضطرابات التواصل: هي اضطرابات ملحوظة في النطق أو الصوت أو الطلاقة الكلامية أو تأخر لغوي أو عدم نمو اللغة التعبيرية أو اللغة الاستقبالية الأمر الذي يجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة.

اضطراب التوحد: هو اضطراب يحدث لدى الطفل قبل بلوغه سن ٣٦ شهراً ومن مظاهره الأساسية ما يلي:

ا-الإخفاق في تنمية القدرة على الكلام والتحدث، وعدم القدرة على استخدام ما تعلمه أو ما هو موجود لديه أصلاً للتواصل الطبيعي مع الآخرين.

ب-الانطواء والانعزال وعدم المقدرة على تكوين علاقات عادية مع الآخرين.

ج-وجود سلوكيات نمطية غير هادفة ومتكررة بشكل واضح.

الموهبة والتفوق: قدرة بارزة أو استعداد متميز في مجال أو أكثر من مجالات الذكاء، أو التفكير الإبداعي، أو التحصيل الدراسي، أو المهارات والقدرات الخاصة كالخطابة، والشعر، والرسم، والأشغال اليدوية، والرياضة البدنية، والتمثيل المسرحي، أو القدرة القيادية...الخ. وغالبا ما يكون أداء التلميذ المتفوق والموهوب في المجالات السابقة متميزا عن زملائه الذين يماثلونه في العمر الزمني.

ثالثا: متغير الاتجاهات نحو الدمج

يقصد بالاتجاه: أنه استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة (القبول أو الرفض) نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف جدلية في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة. (زهران،١٩٩٧)

وتعرف الاتجاهات أيضاً بأنها: تقييمات معرفية لدى الشخص سلباً كانت أم إيجابا، مشاعر انفعالية وجدانية وميول للفعل تجاه شيء ما أو بيانات ما (Boone&Kuttz2002:281)

ويتأثر الاتجاه نحو موضوع ما بالعديد من العوامل والمتغيرات والمعتقدات وآراء الآباء وجماعات الأقران والجماعات المرجعية والثقافة ووسائل الإعلام. (

(Shank, ، (Williams &Ayers, 1999)،(Park & Chitiyo, 2011 2002), (Blackwell, et al. 2001)

وجميعها عوامل ومتغيرات تحدد وبنسبة كبيرة اتجاهات الفرد حيال موضوع أو أمر ما، فلا شك أن آراء الأشخاص واتجاهاتهم تتكون بناءً على التفاعل بين الخبرة الماضية والبيئة التي يعيشون فيها، فخبرات الماضي ومواجهات وصراعات الحاضر تشكل بصورة كبيرة الاتجاهات المستقبلية،

مكونات الاتجاهات:

للاتجاهات ثلاثة مكونات أساسيه هي:

المكون المعرفي العقلي : هو معلومات وحقائق تكون لدى الفرد عن موضوع الاتجاهات وأن عملية تفضيل موضوع على آخر تتطلب عادة بعض العمليات العقلية (كالفهم والاستدلال والحكم)

المكون الانفعالي العاطفي : هو عباره عن مشاعر الحب والكراهية التي يواجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه.

مكون النزعة الى الفعل: تعمل الاتجاهات هنا كمحركات وموجهات للسلوك الانساني.

فاذا كان الفرد يحمل الاتجاهات الإيجابية نحو موضوع الاتجاه تدفعه هذه الاتجاهات الى العمل بشكل ايجابي والعكس من ذلك اذا كان يحمل اتجاهات سلبيه تدفعه الى العمل بشكل سلبي تجاه هذا العمل أو الموضوع . (مرعي، بلقيس ،١٩٨٢).

ونلاحظ أن للاتجاهات الإيجابية نحو الأشخاص المعوقين دور هام في التغلب على المشكلات التي يمكن أن يواجهونها نتيجة الإعاقة أما الاتجاهات السلبية فإنها تؤثر على شخصية الفرد وعلى حالته النفسية وعلى مدى تقبله للتفاعل مع الآخرين وعلى مدى اقباله على التعليم والتعلم فالاتجاهات السلبية تكون عاملا معوقا للاستقرار النفسي وللإقبال على التعليم والتعلم. (حلمي، ١٩٨٥)

الدراسات السابقة:

دراسة (النجار، الجندي،٢٠١٤) بعنوان: (اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في مدارس تربية وتعليم / جنوب الخليل نحو دمج المعاقين في مدارسهم من وجهة نظرهم) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية وتعليم جنوب الخليل نحو دمج المعاقين في مدارسهم، ولتحقيق هذه الأهداف تم تطبيق أداة الدراسة بعد التحقق من صدقها وثباتها، على عينة مكونة من (222) معلما ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا والمرحلة الأساسية العليا .وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في مدارس تربية وتعليم جنوب الخليل نحو دمج المعاقين في مدارسهم كانت بشكل عام متوسطة .كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية وتعليم جنوب الخليل حسب متغير الجنس والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية وسنوات الخبرة.

ودراسة (أبو الفتوح، ٢٠١١) بعنوان: "اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج أطفال الأوتيزم (الأطفال الذاتويين) مع أقرانهم العاديين في المدارس العامة (دراسة سيكولوجية في ضوء بعض المتغيرات) وهدفت إلى التعرف على طبيعة اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج أطفال الأوتيزم مع أقرانهم في المدارس العامة وكذلك التعرف على طبيعة هذه الاتجاهات في ضوء بعض المتغيرات (الإلمام بالجوانب المعرفية المرتبطة بأطفال الأوتيزم، الإلمام بالاستراتيجيات التعليمية الفعالة في تحسين حالة أطفال الأوتيزم، الجنس، المؤهل الدراسي، التخصص) واستخدم الباحث مقياس لاتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال الأوتيزم مع أقرانهم في المدارس العامة حيث تم تطبيقيه على عينة إجمالية قوامها (60) معلما: (22) معلم و (38) معلمة، وباستخدام المنهج الوصفي توصل الباحث إلى أن (85) % من أفراد العينة كانت اتجاهاتها سلبية

نحو دمج أطفال الأوتيزم وأن المتغيرات المنتقاة في هذه الدراسة لم تؤثر على هذه الاتجاهات.

ودراسة (القريوتي، وآخرون،٢٠٠٨) التي هدفت للتعرف على اتجاهات مديري ومعلمي المدارس نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم العام، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) فردا: (٤٧) مديرا و(١٨٣) معلما حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا بين اتجاهات المدراء والمعلمين على جميع محاور الأداة، وعدم وجود فروق دالة احصائيا في الاتجاهات بين المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير سنوات الخبرة، في حين كانت اتجاهات المعلمين الذين يعملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة أفضل من المعلمين الذين لا يعملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

و دراسة الصمادي (٢٠٠٧) بعنوان (اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر) والتي هدفت للتعرف على اتجاهات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى نحو دمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين في الصفوف الثلاثة الأولى، وقام بتوزيع استبيان يقيس اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين، وتكون مجتمع الدراسة من المعلمين الذين يدرسون الصفوف الثلاثة الأولى في مدينة عرعر، وتوصلت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو الدمج، وأن هناك فروق في الاتجاهات على المكونات التي يحتويها الاستبيان إلا أن هذه الفروق لم تكن دالة إحصائيا.

ودراسة (Dupoux , etal,2005) والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين في المدارس العادية وتكونت عينة الدراسة من (٢١٦) معلما ومعلمة في المرحلة الثانوية وأسفرت النتائج عن أن أكثر من (٨٠) % من عينة الدراسة كانت اتجاهاتهم سلبية نحو دمج المعاقين في المدارس العادية.

ودراسة (عمايرة، ٢٠٠٣)بعنوان أثر دراسة مسارات التخصص على اتجاهات طلبة التربية الرياضية نحو دمج التلاميذ المعاقين في درس التربية الخاصة والتي هدفت للتعرف على اتجاهات طلبة الكلية الرياضية بجامعة اليرموك نحو دمج التلاميذ المعاقين في دروس التربية الرياضية، تكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) طالبا وطالبة (١١٠ذكور،١٥٠اناث) ،وتم استخدام مقياس اتجاهات معلمي التربية الرياضية نحو دمج الطلاب المعاقين في درس التربية الرياضية، وقد أظهرت النتائج أن اتجاهات طلبة كلية التربية الرياضية بصفة عامة تتسم بالسلبية، كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاهات لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات المستوى الدراسي، ومسارات التخصص، والاعاقة، في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاهات لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

وفي دراسة (جوارنة، ٢٠٠٣) بعنوان اتجاهات معلمي الصف نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف الأربعة الأولي والتي هدفت الى التعرف على اتجاهات معلمي الصف نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف الأربعة الأولي في المدارس الحكومية في محافظة اربد. تبعا لمتغيرات الجنس، العمر، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، تكونت عينة الدراسة من (٥١٥) معلما ومعلمة (٢٧٤ معلما و ٢٤١ معلمة) تم استخدام مقياس اتجاهات معلمي التربية الرياضية نحو دمج التلاميذ المعاقين في درس التربية الرياضية كوسيلة لجمع البيانات، وقد اظهرت النتائج ان اتجاهات معلمي الصف بصفة عامة تتسم بالسلبية.

وفي دراسة (2003, Cindy) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج المعاقين عقليا بالمدارس العادية واشتملت عينة الدراسة على (٤٠٨) من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية وأظهرت النتائج أن (٢٠) % من عينة الدراسة كانت اتجاهاتهم ايجابية كما أظهرت النتائج ان عاملي الخبرة والتدريب من أهم العوامل التي أدت إلى تكوين اتجاهات إيجابية

نحو دمج المعاقين في المدارس العادية.

ودراسة هاوكنز (Hawkins, 1991) التي استهدفت التعرف على اتجاهات معلمي الموسيقى والتربية البدنية نحو دمج الطلاب ذوي الاعاقات والعلاقة بين اتجاهات المعلمين وبعض الصفات المختارة للمعلمين تم استخدام مقياس بيرمان (Berman)المسمى بمقياس الاتجاه نحو الدمج لقياس اتجاهات المعلمين، اظهرت النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائياً في الاتجاهات لصالح معلمي الموسيقى مقارنة مع معلمي التربية البدنية.

ثامنا: فروض البحث

١. لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الطالبة بكلية التربية نحو الدمج، على مكونات استبيان الاتجاهات: (المكون الأكاديمي–المكون النفسي–المكون الاجتماعي) تعزى إلى التخصص بالكلية (قسم: المناهج وطرق التدريس–علم النفس–الطفولة المبكرة).
٢. توجد اتجاهات سلبية نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في المدارس العامة لدى الطالبة بقسم مناهج وطرق تدريس.
٣. توجد اتجاهات سلبية نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في المدارس العامة لدى الطالبة بقسم علم النفس.
٤. توجد اتجاهات سلبية نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في المدارس العامة لدى الطالبة بقسم الطفولة المبكرة.

تاسعا: المنهج والإجراءات

أ- المنهج المستخدم في البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لبيان اتجاهات الطالبة بكلية التربية نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة.

ب–مجتمع البحث:

شملت العينة الأساسية للبحث (٢٠٠) طالبة من طالبات أقسام: المناهج وطرق التدريس –علم النفس –الطفولة المبكرة، كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض.

ج- عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على العينة الأساسية وتكونت من (٢٠٠) طالبة من طالبات قسم المناهج وطرق التدريس وقسم علم النفس وقسم الطفولة المبكرة، كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض، أما العينة الاستطلاعية فقوامها (٤٥) طالبة من طالبات نفس الأقسام سالفة الذكر.

د- أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتصميم:

١- استبيان الاتجاهات:

ولتصميم الاستبيان اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

(أ) تحديد أداة البحث في صورة استبيان حيث أنه أكثر الأدوات ملائمة للبحث الحالي.

(ب) تحديد أهداف الاستبيان في معرفة اتجاهات الطالبة بقسم: المناهج وطرق التدريس –علم النفس–الطفولة المبكرة، نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في المدارس العامة.

(ج)تحديد المصادر التي تم الاعتماد عليها في بناء الاستبيان من خلال مسح الأدبيات السابقة فيما يتعلق بموضوع الاتجاهات، ومن ثم تمت صياغة فقرات الاستبيان في صورته الأولية في مجموعة من الفقرات عددها(٣٦) فقرة متسقة مع أهداف استبيان اتجاهات الطالبة نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة.

الخصائص السيكومترية لاستبيان الاتجاه نحو الدمج:

(١) الاتساق الداخلي للاستبيان:

تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان وعددهم (٣٠) عبارة/ مفردة وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت نتائج الاتساق الداخلي كما يلي:

جدول (٢)

الاتساق الداخلي لاستبيان الاتجاهات نحو الدمج

رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية
١	**٠.٣٨٩	١٦	**٠.٤٨١
٢	**٠.١٨٥	١٧	**٠.٦٥٢
٣	**٠.٤٠	١٨	**٠.٦٠٧
٤	**٠.٥٢٥	١٩	**٠.٥٣٧
٥	**٠.٥١٧	٢٠	**٠.٦٠٧
٦	**٠.٣٤٩	٢١	**٠.٤٩٩
٧	**٠.٦١٢	٢٢	**٠.٦٠١
٨	**٠.٥٥٥	٢٣	**٠.٥١٩
٩	**٠.٤١٥	٢٤	**٠.٤٨٣
١٠	**٠.٦٤١	٢٥	**٠.٢٤٧
١١	**٠.٤٦٣	٢٦	**٠.٥٣٧

١٢	**٠.٦٢٣	٢٧	**٠.٥٣٩
١٣	**٠.٢١٨	٢٨	**٠.٥٤١
١٤	**٠.٣٤٩	٢٩	**٠.٥٦٢
١٥	**٠.٤٠٢	٣٠	**٠.٥٩٦

** دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن كافة معاملات الارتباط لعبارات الاستبيان دالة عند ٠.٠١.

(٢) صدق الاستبيان: تم التحقق من صدق الاستبيان من خلال:

(أ) صدق المحكمين:

تم عرض الاستبيان بصورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المحكمين وعددهم (٧) من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس (من كلية التربية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وكلية العلوم الاجتماعية جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية) للحكم على عبارات ا لاستبيان من حيث الشكل والمضمون ومدى ارتباط العبارات بهدف الاستبيان ومدى مناسبة العبارات لطبيعة العينة، وبعد حصر اتفاق آراء المحكمين تم التعديل المطلوب، وأصبح الاستبيان في صورته النهائية مكون من (٣٠) فقرة تم توزيعها على (٣) مكونات على النحو التالي: المكون الأكاديمي(٩) فقرات، المكون النفسي(١٠) فقرات، المكون الاجتماعي(١١) فقرة، وتم تصحيح الاستبيان وفقا للاستجابات التالية: أوافق تماما، أوافق الى حد ما، لا أوافق اطلاقا.

(ب) الصدق التمييزي:

قامت الباحثة بحساب القدرة التمييزية لاستبيان الاتجاه نحو الدمج، وذلك عن طريق تطبيق الاستبيان على عينة قوامها (٢٠٠) طالبة، حيث تم حساب الإرباعي الأعلى وكانت قيمته (٧٩) حيث مثل مرتفعي الاتجاه نحو الدمج والإرباعي الأدنى وكانت قيمته (٦٩) مثل محك منخفضي الاتجاه نحو الدمج. ثم تم استخدام اختبار ت لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى والمقارنة بين نتائج المجموعتين، ويوضح الجدول الآتي نتائج هذه المقارنة:

جدول (٣)

الصدق التمييزي لاستبيان الاتجاهات نحو الدمج

ة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو الدمج	٦٣	٨٢.١٤	٢.٦٦	٢٥.١	١١٣	٠.٠١
ي *الاتجاه نحو الدمج*	٥٢	٦١.٥٤	٥.٨١			

وتظهر النتائج الموضحة بالجدول السابق أن للاستبيان قوة تمييزية بين مرتفعي الاتجاه نحو الدمج ومنخفضي الاتجاه نحو الدمج عند مستوى دلالة ٠.٠١، مما يشير إلى أن الاستبيان يتمتع بصدق تمييزي مرتفع.

(٣)ثبات الاستبيان:

الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات بمعادلة كرونباخ والتي نطلق عليها أسم معامل ألفا كرونباخ Alpha ، وقد تبين أن معامل ثبات ألفا للمقياس ككل (٠.٨٨٧) وهو معامل ثبات مرتفع وفقاً للمعايير القياسية؛ حيث يعتبر الاستبيان ثابتاً إذا وقعت قيمة ألفا فى المدى ٠.٧ – ١.

زمن التطبيق: ليس للاستبيان زمن محدد للتطبيق، لكن من خلال التطبيق على العينة الاستطلاعية والأساسية وجد أن الطالبات يستطعن الإجابة على الاستبيان في مدة تتراوح ما بين (١٨:٢٥) دقيقة، وذلك بعد توجيه التعليمات والتأكد من فهم الطالبات لعبارات الاستبيان.

طريقة تقدير الدرجات: تقدر الدرجات في هذا الاستبيان طبقا لطريقة تدرج الدرجات حيث أن العبارات الموجبة تأخذ:

أوافق تماما (٣) ثلاث درجات، أوافق الى حد ما (٢) درجتان، لا أوافق اطلاقا (١) درجة واحدة.

عاشرا: نتائج البحث:

١. **نتائج الفرض الأول ونصه** " لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الطالبة بكلية التربية نحو الدمج، على مكونات استبيان الاتجاهات: (المكون الأكاديمي–المكون النفسي–المكون الاجتماعي) تعزى إلى التخصص بالكلية (قسم: المناهج وطرق التدريس–علم النفس–الطفولة المبكرة)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث من تخصص المناهج وطرق التدريس وتخصص علم النفس وتخصص الطفولة المبكرة على استبيان الاتجاه نحو الدمج؛

والجدول التالي يوضح نتائج اختبار تحليل التباين:

جدول (٤)

يوضح قيمة التباين بين المجموعات الثلاثة (تخصص المناهج وطرق التدريس وتخصص علم النفس وتخصص الطفولة المبكرة) في الاتجاه نحو الدمج

المتغير	البيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	نسبة (ف)	مس الد

الأول يمي	بين المجموعات	٢٥.٥١١	٢	١٢.٧٦	١.٦٤	غير دالة
	داخل المجموعات	١٨٥٧.٨٨	١٩٧	١٥.٤٢		
	المجموع	١٨٨٣.٣٩	١٩٩			
الثاني مي	بين المجموعات	٦.١٣٥	٢	٣.٠٦٨	٠.٤٨٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٤٨٠.٨٦	١٩٧	١٢.٥٩		
	المجموع	٢٤٨٦.٩٩	١٩٩			
ون ث اعي	بين المجموعات	٢٦.٨٨	٢	١٣.٤٤	٠.٦١٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٢١٠٢.٦٩٨	١٩٧	١٠.٦٧		
	المجموع	٢١٢٩.٥٨	١٩٩			
الكلية	بين المجموعات	٨٢.٦٦٥	٢	٤١.٣٣	١.١٢٢	غير دالة
	داخل المجموعات	١٤١١٢.٦١	١٩٧	٨٠.٣٥		

	المجموع	١٤١٩٥.٢٨				

١. يتضح من الجدول السابق عدم وجود دلالة لنسبة (ف) لكل من درجات المكونات الثلاثة (المكون الأكاديمي–المكون النفسي–المكون الاجتماعي) وكذلك الدرجة الكلية على استبيان الاتجاهات تعزى إلى التخصص بالكلية (قسم: المناهج وطرق التدريس–علم النفس–الطفولة المبكرة)" وعليه تحقق الفرض.

٢. **نتائج الفرض الثاني:** ونصه " توجد اتجاهات سلبية نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في المدارس العامة لدى الطالبة بقسم مناهج وطرق تدريس".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من عبارات الاستبيان الدالة على الاتجاه الايجابي وعبارات الاستبيان الدالة على الاتجاه السلبي وتحديد أي من المتوسطين أعلى لدى عينة الدراسة من تخصص المناهج وطرق التدريس:

جدول (٥)
متوسط درجات الاتجاه الإيجابي/السلبي والانحرافات المعيارية

المتغير	العينة	متوسط درجات الاتجاه الايجابي	الانحراف المعياري لدرجات الاتجاه الإيجابي	متوسط درجات الاتجاه السلبي	الانحراف المعياري لدرجات الاتجاه السلبي
الاتجاه نحو الدمج	٩٤	٣٢.٦٢	٤.٠٧٧	٤٠.١٩	٥.٢٢

ويتضح من الجدول رقم (٥) أن نسبة الاتجاهات السلبية للطالبات بقسم المناهج وطرق التدريس على استبيان الاتجاهات نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة أعلى من نسبة الاتجاهات الإيجابية على نفس الاستبيان مما يفيد تحقق الفرض الثاني للبحث.

ج- نتائج الفرض الثالث: ونصه "توجد اتجاهات سلبية نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في المدارس العامة لدى الطالبة بقسم علم النفس.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من عبارات الاستبيان الدالة على الاتجاه الايجابي وعبارات الاستبيان الدالة على الاتجاه السلبي وتحديد أي من المتوسطين أعلى لدى عينة الدراسة من تخصص علم النفس:

جدول (٦)
متوسط درجات الاتجاه الإيجابي/السلبي والانحرافات المعيارية

المتغير	العينة	متوسط درجات الاتجاه الايجابي	الانحراف المعياري لدرجات الاتجاه الايجابي	متوسط درجات الاتجاه السلبي	الانحراف المعياري لدرجات الاتجاه السلبي	الاتج السا
الاتجاه نحو الدمج	٥٤	٣٢.٨٥٢	٤.٥٣	٤٠.٩٦	٦.٢٥	الاتجاه السلبي

ويتضح من الجدول رقم (٦) أن نسبة الاتجاهات السلبية للطالبات بقسم علم النفس على استبيان الاتجاهات نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة أعلى من نسبة الاتجاهات الإيجابية على نفس الاستبيان مما يفيد تحقق الفرض الثالث للبحث.

د- نتائج الفرض الرابع: ونصه " توجد اتجاهات سلبية نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في المدارس العامة لدى الطالبة بقسم الطفولة المبكرة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من عبارات الاستبيان الدالة على الاتجاه الايجابي وعبارات الاستبيان الدالة على الاتجاه السلبي وتحديد أي من المتوسطين أعلى لدى عينة الدراسة من تخصص الطفولة المبكرة:

جدول (٧)
متوسط درجات الاتجاه الإيجابي/السلبي والانحرافات المعيارية

المتغير	العينة	متوسط درجات الاتجاه الايجابي	الانحراف المعياري لدرجات الاتجاه الايجابي	متوسط درجات الاتجاه السلبي	الانحراف المعياري لدرجات الاتجاه السلبي
الاتجاه نحو الدمج	٥١	٣٣.٠٤	٤.١٥	٤١	٤.٥٧

ويتضح من الجدول رقم (٧) أن نسبة الاتجاهات السلبية للطالبات بقسم الطفولة المبكرة على استبيان الاتجاهات نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة أعلى من نسبة الاتجاهات الإيجابية على نفس الاستبيان مما يفيد تحقق الفرض الرابع للبحث.

تفسير النتائج ومناقشتها:

إن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم في حاجة ماسه لاحتوائهم داخل المجتمع بكافة أطيافه وفئاته، والاعتراف بحقوقهم وتقبلهم دون نظرة شفقة أو نظرة دونية من الأفراد المحيطين بهم بدءا من والديهم وأقربائهم، فلم يعد من المقبول اخفائهم وعزلهم عن المجتمع بسبب العادات والتقاليد والخوف

من مواجهة المحيطين وما الى ذلك من العادات المتوارثة عبر الأجيال المتلاحقة.

لقد استهدف البحث الحالي معرفة طبيعة اتجاهات طالبات الأقسام المختلفة بكلية التربية نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين، كما استهدف التعرف على أثر متغير التخصصات المختلفة (قسم المناهج وطرق التدريس، وقسم علم النفس، وقسم الطفولة المبكرة) على طبيعة الاتجاهات بمكوناتها الثلاثة (المكون الأكاديمي–المكون النفسي–المكون الاجتماعي) نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين، وقد أفادت نتائج البحث في مجمله بعدم وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الطالبة بكلية التربية نحو الدمج ترجع إلى تخصص المناهج وطرق التدريس أو تخصص علم النفس أو تخصص الطفولة المبكرة بالكلية على مكونات استبيان الاتجاهات: المكون الأكاديمي–المكون النفسي–المكون الاجتماعي، كما أفادت نتائج البحث في مجملها بوجود اتجاهات سلبية عند طالبات (قسم المناهج وطرق التدريس، وقسم علم النفس، وقسم الطفولة المبكرة) وتتفق هذه النتائج مع الكثير من الدراسات السابقة مثل دراسة (عمايرة، ٢٠٠٣) التي أفادت بأن اتجاهات طلبة كلية التربية الرياضية بصفة عامة تتسم بالسلبية، ودراسة (أبو الفتوح، ٢٠١١) التي توصلت إلى أن (85) % من أفراد العينة كانت اتجاهاتها سلبية نحو دمج أطفال الأوتيزم وأن المتغيرات المنتقاة في هذه الدراسة مثل التخصص لم تؤثر على هذه الاتجاهات، ودراسة (جوارنة، ٢٠٠٣) حيث اظهرت نتائجها ان اتجاهات معلمي الصف بصفة عامة تتسم بالسلبية، ودراسة (2003, Cindy) حيث توصلت النتائج أن (٢٠)% فقط من عينة الدراسة كانت اتجاهاتهم إيجابية مما يعنى أن (٨٠)% اتجاهاتهم كانت سلبية. كما أظهرت النتائج ان عاملي الخبرة والتدريب من أهم العوامل التي أدت إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو دمج المعاقين في المدارس العادية، ودراسة(Dupoux etal,2005) التي أظهرت أن أكثر من (٨٠) % من عينة الدراسة كانت اتجاهاتهم سلبية نحو دمج

المعاقين في المدارس العادية.

وقد اختلفت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة الصمادي (٢٠٠٧) حيث توصلت نتائجها إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو الدمج، وكذلك دراسة (النجار، الجندي،٢٠١٤) التي توصلت الى أن اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية نحو دمج المعاقين في مدارسهم كانت بشكل عام متوسطة، ولكنها اتفقت مع نتيجة البحث الحالي في عدم وجود فروق في الاتجاهات نحو الدمج ترجع للتخصص.

وتفسر الباحثة النتائج السابقة في ضوء كثير من العوامل يأتي في مقدمتها السياسة التعليمية المتبعة، حيث توجد فجوة عميقة بين المنتج الذي تنتجه كليات التربية بوصفها المسئول الأول عن اعداد وتأهيل المعلمين وبين حاجات المجتمع الفعلية والمواصفات التي ينبغي أن يكون عليها المعلم أو الاخصائي، خاصة في ظل السياسات الحديثة التي تنتهجها أغلبية الدول في تطبيق سياسات الدمج، والحديث هنا تحديدا عن أقسام كلية التربية: قسم المناهج وطرق التدريس وقسم علم النفس وقسم الطفولة المبكرة، حيث اتفقت على تضمين مقرري استراتيجيات الدمج والتدخل المبكر والمدخل الى التربية الخاصة، ضمن المقررات التي تدرسها الطالبة في جميع أقسام كلية التربية – جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، مرة واحدة طول سنوات دراستها، إذ تحاول تقديم أفكار بسيطة عن الفئات الخاصة دون التعمق فيها، ليظل العامل المعيق عدم رؤية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والاحتكاك بهم عن قرب بالنسبة لطالبات جميع الأقسام عدا قسم التربية الخاصة، وهنا تتضح الفجوة الكبيرة في ظل تطبيق نظام الدمج الذي يعتمد على وجود الفريق متعدد التخصصات الذي يكون أحد اعضاءه معلمة الطفولة المبكرة ومعلمة الصفوف الأولية واخصائية علم النفس، في نفس الوقت الذي لم تتاح فيه الفرصة لطالبات هذه الأقسام للتعامل مع الفئات الخاصة طوال سنوات دراستها، وبالتالي فان معلوماتها في هذا المجال

محدودة وقاصرة لدرجة قد تجعل اتجاهاتها سلبية نحو دمج تلك الفئات الخاصة مع العاديين،

ومن البديهي ألاً يختلف الوضع كثيرا بين الطالبات ذوي التخصصات المختلفة من حيث أن جميعهن يحملن اتجاهات سلبية نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة وهذا ليس بمستغرب حيث جميعهن يفتقدن التعامل مع هذه الفئات الخاصة، وتعزي الباحثة ذلك إلى غياب ونقص الوعي المعرفي بطبيعة هذه الفئات الخاصة وسبل التعامل معها وكيفية تحسين حالتها، ذلك أن المنبع الأكاديمي وإن اختلف فإن المنبع الاجتماعي والثقافي السائد في المجتمع والمتعلق بهذه الفئات الخاصة هو متشابه إلى حد ما، وتعزي الباحثة تفسير هذه النتائج في ضوء غياب الدور الإعلامي والمجتمعي والذي يمكن أن يساعد بشكل كبير في تكوين هذه الاتجاهات السلبية نحو الدمج، وقد نجد البعض من القنوات التلفازية التي تقدم البرامج التوعوية و التخصصية إلا أنها تكون محدودة للغاية في تسليط الضوء على هذه الفئات الخاصة، ولا يمكن لأحد أن ينكر أهمية ودور وسائل الإعلام المختلفة في تكوين اتجاهات الأفراد حيال موضوع ما، فوسائل الإعلام المختلفة، المرئية منها أو المسموعة أو المقروءة تلعب دورا هاماً في التأثير على اتجاهات الطلاب و المعلمين والمجتمع بشكل عام وآراءهم تجاه عملية دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي يمكن اعتبارها سلاح ذو حدين فإما أن تقدم معلومات وخبرات مضبوطة ومحكمة تسهم في تغيير الاتجاهات للشكل الايجابي المقبول أو تعطي معلومات مغلوطة ومزيفة يشوبها عدم التخصصية والخبرة مما يساعد على زيادة الاتجاهات السلبية نحو الدمج عند فئات المجتمع المختلفة.

ومن جانب آخر ووفقا لما نادى به المسار الموحد "Mainstreaming" إحدى أنظمة الدمج وتأكيده على عملية إبعاد المعاقين عن المؤسسات الداخلية وتقريبهم من الحياة كغيرهم من الأفراد العاديين، يؤكد هذا النظام على تسكين الأطفال المعاقين والإبقاء عليهم في حجرات الدراسة العادية كلما كان ذلك ممكناً، كما

يؤكد على أن تكون مسئولية تعليم الطفل هي مسئولية مشتركة بين مدرس التعليم العام والتربية الخاصة، مما يوضح الفجوة الكبيرة بين واقع مجتمع يطبق الدمج في نفس الوقت الذي لا يسمح فيه بتأهيل خريجي الأقسام المختلفة بكلية التربية للعمل المشترك مع معلمي التربية الخاصة، وإذا كان التعليم متطلب أساسي ومهم للطفل العادي ، فإنه أكثر أهمية للطفل غير العادي.

ولقد أثبتت التجارب والبحوث أن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة –مهما اختلفت اعاقاتهم –فإن لديهم قدرات وحوافز للتعلم والاندماج في الحياة العامة، وهذا ما يدعونا إلى الاهتمام بما يقدرون عليه والتركيز على نقاط القوة لديهم، وعدم التركيز على نقاط الضعف.

كما ان الاتجاهات السلبية نحو الطالب المعاق، تشكل تحدياً أكبر من ذلك الذي يشكله الاعاقة نفسها، كما أن مرونة وتقبل معلم الفصل العادي للتلميذ غير العادي، يعد أهم العوامل التي تسهم في إنجاح نظام الدمج ومن ثم التقدم بخطوات ثابته نحو مسيرته التعليمية مع أقرانه العاديين.

ولا يتوقف الدور المهم على خريجات أقسام كلية التربية المختلفة وانما يتعدى ذلك الى دور الإدارة المدرسية ومديري المدارس الذين يقع على عاتقهم الدور الحيوي الأكبر في جعل الأطفال من ذوي الفئات الخاصة أكثر استجابة وتجاوباً مع المدرسة من خلال إدارة مدرسية أكثر مرونة، وأكثر قدرة على تنويع خيارات التعلم، ومساندة التلاميذ الذين يعانون من صعوبة أو مشكلة.

ومن جانب آخر نجد أن تكاتف الجهود وتقديم الخدمات وما الى ذلك جميعها لا تكفي إذا كان المبنى المدرسي والتجهيزات غير ملائمة للدمج، لذا ينبغي أن يكون المبنى المدرسي المصمم للتلاميذ العاديين خالياً من جميع العقبات التي تحول دون استفادة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من مرافقه.

الحادي عشر: توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

١- على وزارة التعليم متمثلة في كليات التربية تطوير مناهج ومقررات الأقسام المختلفة وتزويدها بمقررات تخصصية عن الفئات الخاصة بشكل أكثر عمقا، فضلا عن التنسيق مع الجهات التي تطبق الدمج بحيث تسمح بالتدريب الميداني لجميع الأقسام وليس فقط قسم التربية الخاصة.

٢- على وزارة التعليم التنسيق للبدء في مشروعات تدريبية تخصصية، للمعلمين والمعلمات في جميع المدارس وبخاصة المدارس التي تطبق الدمج.

٣- على وزارة الإعلام تبني حملة توعوية كبيرة من خلال الوسائل الإعلامية المختلفة المقروءة والمرئية والمسموعة بحيث تتناول قضية ذوي الاحتياجات الخاصة وحقوقهم فضلا عن التطرق الى قضية الدمج ودعمها بقوة على أن يكون المسئولين عن هذه الحملة المتخصصين في هذا المجال من أساتذة كلية التربية.

٤- حث الباحثين على إجراء دراسات مستقبلية مختلفة في مجال الدمج بحيث تتناول كل فئة من الفئات الخاصة على حدة، بالإضافة الى التوسع في الدراسات التي تشمل عينات مختلفة ممثلة لجميع مناطق المملكة العربية السعودية والمقارنة بين وجهات نظر الطلاب والطالبات تجاه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥- العمل على عقد الندوات واللقاءات والدورات التدريبية لمديري المدارس العامة والمعلمين والغير متخصصين في التربية الخاصة الذين يعملون مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لتحسين اتجاهاتهم نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

٦- تضمين الخطة الدراسية لطلاب وطالبات كليات التربية بكل أقسامها عدد من المساقات حول فئات المعاقين وخصائصهم.

٧- على وزارة التعليم اتخاذ التدابير اللازمة لدعم الأبنية التعليمية والتجهيزات التي تدعم وتساعد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع:

١- أبو الفتوح، محمد. (٢٠١١). **بحث منشور** في مجلد الأعمال الكاملة للمؤتمر العلمي الثاني لقسم الصحة النفسية بكلية التربية بجامعة بنها جمهورية مصر العربية في (17-١٨)، يوليو(2011) م-مجلد(١) ص-ص: (٤١٥-٤٦٤).

٢- برادلي، دايان، سيرز، مارجريت، سوتلك، دايان. (٢٠٠٠). " الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة وتطبيقاته التربوية"، ترجمة: السرطاوي، زيدان، وآخرون العين: دار الكتاب العربي.

٣- جوارنة، رندة. (٢٠٠٣)." اتجاهات معلمي الصف نحو دمج تلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة في الصفوف الأربعة الأولى"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية. جامعة اليرموك. الأردن.

٤- حلمي، منيرة. (١٩٨٥). "ثلاث نظريات في تغيير الاتجاهات"، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥- الخشرمي، سحر. (٢٠١٢). "التصميم الشامل واستراتيجيات الوصول لمناهج التعليم العام للطلاب ذوي الإعاقة"، بحث مقدم للملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة، (٦-٨) مايو، مسقط.

٦- الخشرمي، سحر. (٢٠٠٠). "المدرسة للجميع-دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية"، الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية.

٧- الخطيب، جمال.(2009) ." التحديات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في الدول العربية"، المعرفة الأرشيفية، العدد (133) متاح على: www.almarefh.org.

٨- الخولي، هشام وقنديل، إيمان.(2010) ." دمج ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة من رياض الأطفال إلى الدمج المجتمعي"، بنها: دار المصطفي للطباعة والنشر والترجمة.

٩- الروسان، فاروق. (2010). "سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة"، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٠- الروسان، فاروق. (٢٠٠٨). "أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة"، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١١- زهران، حامد. (١٩٩٧). "الصحة النفسية والعلاج النفسي"، القاهرة: عالم الكتب.

١٢- سلامة، سهير. (٢٠٠٢). "التربية الخاصة للمعاقين بين العزل والدمج"، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

١٣- الشخص، عبد العزيز. (1987) . " أثر متغيرات التربية الخاصة في تغيير اتجاها ت طلاب كلية التربية نحو المعاقين"، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، **المجلد (13)** ، (٤٠٥-٤٦١)،القاهرة: دار الفكر العربي.

١٤- الصمادي، محمد. (٢٠٠٧)." اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر"، بحث منشور، **مجلة جامعة العلوم الإسلامية**، غزة.

١٥- عبيد، ماجدة. (٢٠١٢). "مقدمة في إرشاد اسر ذوي الإحتياجات الخاصة وأسرهم"، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٦- عمايرة، احمد. (٢٠٠٣)." اتجاهات طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة اليرموك نحو دمج التلاميذ المعاقين في دروس التربية الرياضية"، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الرياضية. جامعة اليرموك. الأردن.

١٧- القريوتي، إبراهيم، عباس، السيد. (٢٠٠٨). "اتجاهات المديرين والمعلمين نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بسلطنة عمان"، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، سلطنة عمان.

١٨- مجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي. (١٤٢٢هـ -٢٠٠١م). "الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة والتربية الخاصة والتأهيل ". ط١، ص ٣٧.

١٩- مرعي، بلقيس. (١٩٨٢). "علم النفس الاجتماعي"، اربد: دار الفرقان. الأردن .

٢٠- منصور، سمية وعواد، رجاء. (٢٠١٢) . "تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سوريا في ضوء خبرة بعض الدول (دراسة مقارنة) "، بحث منشور، **مجلة جامعة دمشق**، العدد الأول، المجلد ٢٨، جامعة دمشق، سوريا.

٢١- النجار، عبد الله والجندي، مراد. (٢٠١٤). "اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في مدارس تربية وتعليم جنوب الخليل نحو دمج المعاقين في مدارسهم من وجهة نظرهم"،بحث منشور متاح على الرابط:

http://www.qou.edu/arabic/conferences/sretcepd/researches/drAbdallahAlnajar.pdf

٢٢- وزارة التعليم السعودية (٢٠١٧). متاح على الرابط:

https://edu.moe.gov.sa/Riyadh/Departments/AffairsEducationalAssistant/AffairsEducational Assistant/Pages/default.aspx

٢٣- وزارة التعليم السعودية. (٢٠١٤). الأمانة العامة للتربية الخاصة. متاح على الرابط http://www.moe.gov.sa/se

٢٤- وزارة الصحة السعودية. (٢٠١٦) متاح على الرابط: https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/healthDay/2016/Pages/HealthDay-2016-12-03.aspx

25- Black, K.; Florian, L. and Rouse, M. (2007). "Achievement and inclusion in schools". New York: Rutledge.

26- Blackwell, R. D., Miniard, P. W., &Engel, J. F. (2001). "Consumer Behavior" (9th ed.).Orlando, FL: Harcourt College Publishers.

27- Boone, L. and Kurtz, D. (2002). "Contemporary Marketing". Orlando, FL: Harcourt, Inc.

28- Cindy. (2003)."Attitudes of elementary school principals to word the inclusion of student with disabilities". From http://www.tiger,towson.edu/users/Kfitzp

29- Dupoux .e. Wolman. c. .Estrada .e. (2005). international journal of disability development and education. Vol 52(1)43-58.

30- Fitzpatrick, K. and Ryan, T. (2001). "Inclusion of disabled students". from http://www.tiger,towson.edu/users/Kfitzp

31- Hawkins, G. (1991). "Attitude toward Mainstreaming Students with Disabilities among

Regular Elementary Music and Physical Educators". Dept. of physical Education, University of Maryland College park, Maryland, USA.

32- Lewis, B, Rena & Doorlag, H , Donald .(1987). "Teaching Special Students In The Mainstreaming" . Second Edition , Merril Publishing Company , USA .

33- Loxley, A. and Thomas, G. (2007). "Deconstructing Special education and constructing inclusion". New York : Open university Press.

34- Park, M. and Chitiyo, M. (2011)." An Examination of teacher attitudes towards children with Autism", **Journal of Research in Special Educational Needs**, 11 (1),70-78.

35- Shank, M. D. (2002). "Sport Marketing: A strategic perspective". (2nd ed.).Upper Saddle River, New Jersey: Prentice Hall.

36- Williams, J. H., & Ayers, C. D. (1999)."Racial differences in risk factors for delinquency and substance use among adolescents". **Social Work Research**. 23 (4),241-257.